



"غدي نيوز" في 12-9-2012

"سَمَا نَغَم وَرْد" هو عنوان الرواية التي صدرت حديثاً ضمن سلسلة علوم الايزوتيريك بقلم المهندسة ندى شحادة معوّض. تقع الرواية في 112 صفحة من الحجم الوسط، "منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء - بيروت". تتناول الرواية قصة ثلاث فتيات انتسبن الى الايزوتيريك وانتهجن درب المعرفة. لكن تطوّرن لم يكن على المستوى المطلوب، فارتأت المعلم أن يمنحهن فرصة أخيرة لتسريع تطوير وعيهن، فحوّلن الى طالبة ايزوتيريك متقدّمة تولّت مسؤولية إرشادهن الى ما فاتهنّ على مسار المعرفة، ولم يخل الأمر من مفاجآت. الفتيات الثلاث هنّ سَمَا وَنَغَم وَوَرْد، وكل واحدة منهنّ تتمتع بصفات وخصائص تختلف عن الأخرى، ليس بسبب تفاوت الخبرات الحياتية والشخصية والمهنية فحسب، إنما لأن كل واحدة يختلف ترتيب ولادتها بين إختوها عن الأخرى!

من هنا، تلقي هذه الرواية بعض الضوء على خصائص وميزات ونقاط القوة والضعف في الأشخاص بحسب تراتبية المواليد (الأشعة البشرية في مفهوم علوم باطن الانسان - الايزوتيريك) بين إختوهم. وهذا ما يوضحه الكتاب بالتفصيل.

تتناول الرواية تثقيفاً معرفياً لشحذ الذهن والفؤاد للصفات البشرية وفقاً لتراتبية المواليد، أو للأشعة البشرية الآنفة الذكر، عبر العمل على تسع نقاط هي: 1- النظام والتنظيم، 2- العاطفة الدافئة، 3- الذكاء، 4- الأناقة في التعبير وأهمية التواصل، 5- الثقة، 6- الطموح والمسؤولية، 7- الإرادة الفاعلة، 8- الرقة والمثابرة في العمل، 9- اللّحمة والثبات.

كما وتبحث الرواية من خلال النقاط التسع، في الصفات السلبية أو نقاط الضعف للشخص، من منطلق تراتبية ولادته (أي من منطلق شعاعه البشري)، التي تمنع النفس أو تجعلها تفشل في تحقيق ما تبحث عنه من تطور وسعادة وصحة جسدية ورفاهية عيش.

العمل على النقاط التسعة تلك، يشرحها الكتاب كخارطة طريق وكمناهج تصرف يتركز على وعي الصفات السلبية والعمل على إزالتها بالممارسة، بغية تطوير النفس البشرية وتنقيتها من شوائبها، وذلك كي يحقق المرء راحة داخلية وصحة جسدية وسعادة نفسية لا يوفرها المال ولا النفوذ ولا السلطة.

فما هو مصير سما ونغم وورد، وكيف سيكتشفن الصفات السلبية في نفوسهنّ، وكيف سيعملن على تنقيتها من روااسب سوء التصرف والمسلوك الخاطئ، وما هي المفاجأة التي تنتظرهنّ؟ هذا ما تتناوله روايتهن "سَمَا نَغَم وَرْد" كدراسة سيكولوجية إجتماعية في تصرفات النفس البشرية إنما في سرد مبسط وشفاف يستسيغه كل قارئ ومتقّف.